

الأصول في النحو

والطاءُ والظاءُ والغينُ والقافُ والخاءُ إذا كانَ حرفٌ منها قبلَ الألفِ والألفُ
تليهِ وذلكَ قولُكُ : قَاعِدٌ وَغَائِبٌ وَخَامِدٌ وَصَاعِدٌ وَطَائِفٌ وَضَامِنٌ وَطَالِمٌ .
قَالَ سيبويه : ولا نَعْلَمُ أَحَدًا يَمِيلُ هَذِهِ الألفُ إِلا مَنٌ لا يُؤْخِذُ بِلِغَتِهِ وَكَذَلِكَ
إِذَا كانَ الحرفُ مِمنْ هَذِهِ الحروفِ بَعْدَ أَلْفٍ تَلِيهَا وَكَذَلِكَ قولُكُ : نَاقِدٌ
وَغَاطِشٌ وَعَاصِمٌ وَعَاضِدٌ وَعَاطِلٌ باخِلٌ وَوَاقِدٌ وَكَذَلِكَ إِينٌ كَانَتْ بَعْدَ الألفِ بحرفٍ
وَكَذَلِكَ قولُكُ : نَافِخٌ وَنَابِغٌ وَنَافِقٌ وَشَاحِطٌ وَعَالِيطٌ وَنَاهِصٌ وَنَاشِطٌ وَكَذَلِكَ إِينٌ
كَانَ شَيْءٌ مِمنْها بَعْدَ الألفِ بحرفينِ وَكَذَلِكَ قولُكُ : مَنَاشِيطٌ وَمَعَالِيقٌ وَمَنَافِخٌ
وَمَقَارِيطٌ وَمَوَاعِيطٌ وَمَبَالِغٌ .

وقال قومٌ : المَنَاشِيطُ فَأَمالوا حينَ تَرَختُ وهي قليلةٌ فَإِذَا كانَ حرفٌ مِمنْ
هَذِهِ الحروفِ قبلَ الألفِ بحرفٍ وَكانَ مَكسورًا فَإِنَّهُ لا يَمْنَعُ الإِمالةَ لِأَنَّ الإِنْحِدَارَ
أَخْفٌ عَلَيْهِمْ وَكَذَلِكَ قولُكُ : الضَّعَافُ وَالصَّعَابُ وَالطَّيَّابُ وَالقَبِيبُ وَالعِيقُ
وَالخَبِيثُ وَالغِلَابُ وَكَذَلِكَ (الظَّاءُ) كَالطَّيَّابِ وَإِذَا كانَ الحرفُ المُستَعلى
مفتوحًا لَمْ يَجزِ الإِمالةُ وَإِذَا كانَ أَوَّلُ الحرفِ مَكسورًا وَبِينَ الكسرةِ والألفِ
حرفانِ أَحَدُهُما ساكنٌ .

والساكنُ أَحَدُ هَذِهِ الحروفِ فَإِنَّ الإِمالةَ تَدْخُلُ الألفَ وَكَذَلِكَ قولُكُ : نَاقَةٌ
مَقْلَةٌ وَالْمَصْبِاحُ وَالْمِطْعَانُ وَكَذَلِكَ سائِرُ هَذِهِ الحروفِ وَبعضُ مَنٍ يَقولُ :
قَافٌ وَيَمِيلُ يَنْصِبُ الألفَ فِي (مَصْبِاحٍ) وَنحوهِ لِأَنَّ المُستَعلى جَاءَ ساكنًا غَيْرَ
مَكسورٍ وَبَعْدَهُ الفَتْحُ فَجَعَلَهُ بِمَنْزِلَتِهِ مُتَحَرِّكًا مُفْتوحًا وَتَقولُ :